

التعليق على التحرير في أصول التفسير (42) | الفصل الرابع:

أنواع الاختلاف -2- | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام اتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الكرام في هذا المجلس المتجدد في شرح كتاب التحرير في اصول التفسير لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد ابن سليمان الطيار حفظه الله تعالى. وكنا قد توقفنا عند حديث شيخنا حفظه الله تعالى عن انواع الاختلاف في التفسير - [00:00:18](#)

وقد ذكر الشيخ حفظه الله تعالى تقسيم العلماء للاختلاف في التفسير فذكر اه تقسيم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ثم ذكر تقسيم الامام ابن جزيل الكلبي رحمه الله - [00:00:38](#)

نعم ثم قال الشيخ التقسيم المختار آ ذكرنا ان الشيخ حفظه الله تعالى لم يقسم الاختلاف في التفسير الى اختلاف تنوع واختلاف ايه؟ التضامن وانما قسمه تقسيم مبني على المعنى. يعني الشيخ قسم التفسير تقسيم مبني على - [00:00:54](#)

المعنى وذكرت لكم انه يمكن المقارنة بين اه هذا الكتاب بين كتاب التحرير في اصول التفسير والكتاب الاخر الذي هو كتاب فصول في اصول التفسير الشيخ مساعد الطيار لنظر كيف جرى الاختلاف بين هذين الكتابين؟ هل حصل خلاف؟ او لم يحصل خلاف الى اخره - [00:01:14](#)

قال الشيخ حفظه الله التقسيم المختبر من خلال العمل في التفسير من خلال العمل في التفسير رأيت ان اختلاف في التفسير بالنظر الى تعدد المعنى من عدمه ينقسم الى قسمين - [00:01:35](#)

الاول الخلاف الذي ترجع فيه الاقوال المذكورة الى معنى واحد الثاني الخلاف الذي ترجع فيه الاقوال الى اكثر من معنى. يبقى هو نظر الى مسألة المعنى فيقول ان فيه خلاف والتفسير ترجع فيه الاقوال الى معنا واحد - [00:01:47](#)

وهناك خلاف ترجع فيه الاقوال الى اكثر من معنى ويكون التعامل مع الاختلاف الوارد في التبشير على النحو التالي. طبعا الاختلاف الذي ترجع فيه الاقوال الى اكثر من معنى لا يمكن ان يكون اختلاف تنوع ويمكن ان يكون - [00:02:06](#)

اختلاف ايه؟ ويمكن ان يكون اختلاف تضاء. واضح يعني ممكن ان يكون اختلاف تنوع ويمكن ان يكون اختلاف تظاھر. لكن الخلاف الذي ترجع فيه الاقوال المذكورة الى معنى واحد لا يكون الا اختلاف ايه - [00:02:21](#)

لا يكون الا اختلاف التنوع واضح الخلاف الذي ترجع فيه الاقوال المذكورة الى معنى واحد لا يكون الا اختلاف تنوع. لكن الاختلاف الذي ترجع فيه الاقوال المذكورة لاكثر من معنى يمكن - [00:02:35](#)

ان يندرج تحت اختلاف التنوع ويمكن ان يندرج تحت اختلاف الابه؟ تحت اختلاف الطبقات واضح كده طيب اه اه قال حفظه الله تعالى آ ثم ويكون التعامل مع الاختلاف الوارد في التفسير على النحو التالي - [00:02:52](#)

التنبية على كونه من اختلاف التنوع او التضامن. يعني التنبية على النوعين السابقين ده ده يرجع الى النوعين السابقين اللي هو التعدد باعتبار المعنى واضح اتنين دراسة احتمال الابه للاقوال المذكورة. ثلاثة ذكر سبب الاختلاف اربعة الترجيح بقريئة من قرائن الترجيح ان احتاج الامر الى ذلك - [00:03:13](#)

اللي هو ده بنعبر عنه بايه؟ نعبر عنه بطريقة التعامل مع الخلاف بطريقة التعامل مع الخلاف الوارد فيين؟ مع الخلاف الوارد في

التفسير. واضح كده واضح كده؟ يبقى ديت اسمها طريقة التعامل مع الاختلاف الواقعي في التفسير - [00:03:37](#)

طيب ازاي نتعامل مع الاختلاف الواقع في التفسير؟ طبعا الاختلاف الواقع في التفسير غير الاختلاف الواقع في كلام الفقهاء غير

الاختلاف الواقع في كلام اليايه؟ كلام الفقهاء طيب هو في طرق اخرى لعرض الخلاف في التفسير - [00:03:58](#)

ممكن نذكر هذه الطريقة ذكرها الدكتور محمد صالح سليمان حفظه الله تعالى في كتابه اختلاف السلف في التفسير بين التفضيل والتطوير صفحة مية ثلاثة وسبعين يقول ان الخطوات كالتالي اولا تحديد محل الخلاف بينهم سواء كان في معنى الآية او في جزء

منها او في المخاطب - [00:04:18](#)

بها ونحو ذلك يعني لابد ان احنا نحدد الاول هم اختلفوا فين لانه ممكن يكون الاختلاف في المعني بالاية وليس في معنى الان يمكن

ان يكون الاختلاف في المعني بالاية لا معنى الاية. ازاي - [00:04:40](#)

الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى والذي جاء بالصدق وصدق به. اولئك هم المتقون هذه الآية واضحة المعنى الذي جاء بالصدق

وصدق به لكن هناك اختلاف في المعني بالاية. من الذي صدق بها الذي جاء بالصدق - [00:05:03](#)

بالقرآن بالوحي الى اخره. وصدق به. من الذي صدق بالقرآن؟ هل هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه؟ ولا الاية على عمومها يبقى

الخلاف ليس في معنى الاية وانما في المعني باليايه؟ بالاية - [00:05:23](#)

بالاية الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. معنى الاية واضح ان الله عز وجل سيأتي باناس من

البشر يحبهم الله ويحبون الله عز وجل - [00:05:38](#)

واضح؟ فهذا لا خلاف في المعنى. في معنى الاية. لكن هناك اختلاف في المعنى بالاية هل هم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه؟

ومن قاتل ايام الردة ولا غيرهم - [00:05:53](#)

واضح ليه يا اخواننا؟ يبقى اذا لابد ان نفرق بين الاختلاف في معنى الاية والاختلاف في المعني بالاية. فيمكن ان يكون الطبري رحمه

الله تعالى ينبه على ذلك. وممكن تراجعوا الطبري في المثالين اللي انا زكرتهم دول - [00:06:08](#)

تحديد محل الخلاف بينهم سواء كان في معنى الاية او في جزء منها او في المخاطب بها ونحو ذلك. يبقى لازم نحدد هم اختلفوا ايه

قال لكم فين؟ ممكن ما يكونش اختلافهم في المعنى اصلا - [00:06:24](#)

ونختلفهم في شئ تاني واضح كده طيب اتنين جمع الاقوال المختلفة جمع الاقوال المختلفة كلها دون اهمال لقول منها فقد يكون

الصواب فيما اهمل وقد يكون في ذكر هذا القول المهمل اضافة واثراء للمعنى فتفتوت هذه الفائدة بعدم - [00:06:40](#)

كده. وده واضح ثلاثة تحديد السبب الموجب لوقوع الاختلاف يبقى الاول تحديد محل الخلاف اتنين جمع الاقوال المختلفة دون

اهمال لقول منها. ثلاثة تحديد السبب الموجب لوقوع الاختلاف اربعة تحديد نوع الخلاف بين الاقوال. هل هو اختلاف تنوع ام اختلاف

ايه؟ تضارب - [00:07:02](#)

الامر الخامس تحرير الاقوال في اختلاف التنوع وبيان كونها راجعة الى معنى واحد او اكثر. وبيان وجهة كل مبشر ومسلكه باختياره

لقول من الاقوال ان امكن ذلك. يعني اللي هو ممكن نسميه تحليل الاقوال في اختلاف التداول - [00:07:30](#)

قليل الاقوال في اختلاف اليايه؟ التنوع الامر السادس محاولة الجمع بين الاقوال ان امكن ان تكون كلها مرادة فان لم يمكن تعيين

الترجيح فان لم يمكن تعيين اليايه؟ تعيين تعيين الترجيح. واضح كده؟ يبقى لا ينبغي للانسان اذا كان ديت دية يا اخوانا - [00:07:51](#)

هو الدكتور محمد صالح او الشيخ مساعد بينبه على مسألة الصنعة التفسيرية في التعامل مع التفسير صنع التفسيرية ما هو كل

حاجة ولها صنعة الفقه له صنعاء نحو له صنعة. الحديث له صنعة - [00:08:13](#)

فالصنعة التفسيرية بالتعامل مع الاختلاف ازاي كيف تكون هذه الصنعة؟ باجراء هذه الخطوات مشي باجراء هذه اليايه؟ باجراء هذه

الخطوات. الخطوة الاولى تحديد محل الخلاف بينهم. سواء كان في معنى الاية او في جزء منها او في المخاطب بها ونحو ذلك -

[00:08:32](#)

اتنين جمع الاقوال المختلفة كلها دون اهمال للقول منها فقد يكون الصواب فيما اهمل وقد يكون في ذكر هذا القول المهم ثم الاضافة

وأثراء للمعنى فتفوت هذه الفائدة. ثلاثة تحديد السبب الموجب لوقوع الاختلاف. اربعة تحديد نوع الخلاف بين الاقوال هل هو -

[00:08:52](#)

من قبيل التنوع او التضاد خمسة تحرير الاقوال في اختلاف التنوع وبيان كونها راجعة الى معن واحد او اكثر وبيان وجهة كل مفسر ومسلكه في اختياره لقول من الاقوال ان امكن ذلك. ستة محاولة الجمع بين الاقوال ان امكن ان تكون كلها مراده. فان لم يمكن ذلك -

[00:09:12](#)

تعين الترجيح وده اللي نبه عليه الشيخ هنا اللي هو بيقول ازاي نتعامل مع الاختلاف الوارد في الايه؟ في التمثيل. اللي هو لخصه

الشيخ في الخطوات الاربعة ديت ان احنا - [00:09:30](#)

حدد الاول هو شيخ بيقول ان احنا نحدد الاول هل هو اختلف تنوع او اختلاف تضاد؟ وبعدين نحدد احتمال الاية للاقوال المذكورة وبعدين نحدد سبب الاختلاف وبعدين نرجح القاعدة قواعد التوجيه انحاز الامر الى ذلك - [00:09:42](#)

ثم قال اولاً الاختلاف الذي ترجع فيه الاقوال الى معنى واحد ويندرج تحته اربعة انواع من الاختلاف الاول اللي فات واضح ولا مش واضح واضح يا اخوانا ولا مش واضح - [00:10:00](#)

واضح للبقية عشان نكمل الشرح ولا نكمل يعني شرح الباقي ولا ولا فيه حاجة فيه حاجة مش واضحة طيب يقول الشيخ الاختلاف الذي ترجع فيه الاقوال الى معنا واحد النوع الاول الاقوال التي تعتبر امثلة للفظ العام - [00:10:26](#)

اللي احنا سميناه قبل كده ايه يا مولانا الشيخ حاتم سنة التفسير بالمثال اللي هو اختلاف التمثيل للمعنى العام خلاف التمثيل للمعنى العام والمراد به ان يفسر كل مفسر المعنى العام بمثال له - [00:10:53](#)

وليس غرضه حصر المعنى فيما مثل به فيكون اختلافهم في التمثيل للمعنى وليس في المعنى نفسه وليس في المعنى ايه؟ في

المعنى نفسه. واضح؟ هو ده اللي بيسموه اختلاف التمثيل للمعنى العام او الاقوال التي تعتبر امثلة - [00:11:17](#)

للفظ العام. زي ما احنا ذكرنا في قوله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله باذن الله ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. فده اختلاف في التمثيل لكثرة الامثلة التي تدخل تحت

المعنى الواحد. وليس مثل - [00:11:38](#)

تال منها على خصوصه هو المراد زعما الامام ابن جوزي بيقول وانما المراد المعنى العام الذي تندرج التي تندرج تلك الامثلة تحت

عمومه واضح كده؟ فلذلك من الغلط انه لما احنا نناقى مفسر اقتصر على مثال في تفسير الاية ان احنا نظن ان هو قصر - [00:12:02](#)

الاية على ذلك الايه على ذلك المعنى. وذكرنا ان منه اسباب الايه اسباب النجوم ولذلك اسباب النزول نوع من انواع ها نوع من انواع

ايه يا مولانا؟ نوع من انواع التفسير بالمثال. يقول الشيخ حفظه الله - [00:12:24](#)

الاصل في احكام الله واخباره المطلقة العموم. ولا يحكم بالتخصيص الا بدليل. غير انه قد يرد عن مفسري السلف خاصة لتلك

العمومات بامسلة تندرج تحتها ومن ثم يحسن بطالب علم التفسير ان يتنبه الى ذلك - [00:12:43](#)

ولا يأخذ اقوالهم التي ولا يأخذوا اقوالهم التي قد يظهروا له لاول وهلة انها تخصيص بل يحملها على التعميم ولا يحكم على عباراتهم

بانها تخصيص الا بدليل واضح من عباراتهم يدل على ارادتهم التخصيصية - [00:13:01](#)

اجاك الامام ابن عطية رحمه الله تعالى ورضي عنه لما حكى في تفسير قوله تعالى للسائل والمحروم اقوالا قال وهذه الاقوال هي

عندي تخليط من المتأخرين ان احنا نقعد نقول القول الاول القول الثاني القول الثالث القول الرابع وهو اصلا ما بيكونش قصده ان

هي ايه؟ اخوات - [00:13:22](#)

ان هي اقوال ما بيكونش قصده ان هي ايه؟ ان هي اقوال. قال وقال رحمه الله تعالى وقد يعني هو بيقول على عمل المفسرين بقى

ان هي هي مثالا ذكرها المفسرون كمثالات فجعلها المتأخرون اقوالا - [00:13:43](#)

يبقى علماء التفسير ذكروها امسلة يقوم جاي هو يجي يقول لي يا مولانا يبجي يقول ان هي ايه؟ ان هي اقوال. والتفسير بالمثال في

حقيقته هو تفسير للفظ العام بصورة او اكثر من سورة على سبيل - [00:14:01](#)

تمثيل لا على سبيل الايه؟ لا على سبيل التخصيص. لا على سبيل الايه؟ لا على سبيل التخصيص. واضح كده طيب واحنا قلنا قبل كده ان التفسير بالمثال له فوايد كثيرة. احنا زكرنا الفرق بين التفسير بالمثال والتفسير بجزء المعنى وقلنا ان - [00:14:16](#) شرب المثال لا يفيد الحسرة التفسير بالمسال لا يفيد الايه؟ لا يفيد الحصر. وحتى في تفسير الرسول عليه الصلاة والسلام وده مهم. لما نيجي نشوف ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الا ان - [00:14:35](#) قوة الرمل الا ان القوة الرمل الا ان القوة الرمل ماشي طيب النبي عليه الصلاة والسلام لما قال الا ان القوة الرامية هل مراده صلوات الله وسلامه عليه حصر القوة في الرمي فقط - [00:14:48](#) لا لما احنا نفهم قاعدة التفسير بالمثال نعرف ان الرسول عليه الصلاة والسلام انما اراد بقوله الا ان القوة الرمل انه ليس فالمراد بها الرمي الخاصة دون غيره من معاني القوة - [00:15:02](#) لكن الرمي احد معاني احد معاني القوة وتفسير الرسول عليه الصلاة والسلام هو نوع من التفسير بالايه؟ نوع من التفسير وقلنا ان التفسير بالمثال بيوسع الدير. بيوسع دايرة المعنى ويزيد المعنى وضوحا وظهورا - [00:15:18](#) ويزيد المعنى وضوحا وايه؟ وظهورا. والتفسير بالمعنى بيطلعنا من اشكالات كثيرة جدا جدا. احيانا انت ممكن تخطئ التفسير الذي ورد عن السلك ان لم تعتبر التفسير الذي ورد عن السلف من قبيل التفسير بالمثال - [00:15:37](#) من قبيل التفسير بالايه؟ بالمثال. يعني مثلا لما لما يأتي عن السلف مثلا آآ في آآ في قول الله سبحانه وتعالى لما يرجع عن السلف مثلا معنى من المعاني - [00:15:58](#) او قصة مسلا في قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر قال قتادة المراد بها ابو جهل بن هشام عتبة بن ربيعة وغيرهما المراد بهذا ابو جهل بن هشام عقبه بن ربيعة وغيرهما. يقول ابن عطية رحمه الله وهذا ان لم يتأول انه ذكرهم على جهة المثال ضعيف - [00:16:12](#) لان الاية نزلت بعد بدر بكثير يبقى هو انما ذكر امثلة لائمة الكفر. لكن لم يرد حصر ائمة الكفر في هؤلاء المذكورين في الحق واضح يا سيدي طيب قال الشيخ - [00:16:32](#) اسباب النزول امثلة للعموم. ويدخل في التعبير عن المعنى العام بمثال له ان يحمل اللفظ العام على سبب دون آآ على سبب بنزول صريح او غير صريح فسبب النزول مثال للمعنى العام - [00:16:48](#) لذا نشأت لذا نشأت القاعدة التي تقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص الايه؟ لا بخصوص السبب العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص الايه؟ الايه؟ السبب. وهي من اشهر القواعد المرتبطة بالعموم ويندرج تحتها جملة من المسائل العلمية - [00:17:05](#) ولذلك ذكر الطبري ما ورد في سببه طبعاً القاعدة تحتاج الى شرح لكن هي قاعدة واضحة لعمومها. وهل العبرة بعموم اللفظ ولا بخصوص السبب؟ طيب من قبل قال من علماء ان العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ ماذا قصد؟ وانا شرحتها مرارا آآ في في دروس اخرى يعني. لكن على اية حال حتى من قال من - [00:17:26](#) العلماء ان العبرة بخصوص اللفظ لا لا بعموم السبب هو لم يقصد ان يحصر القضية في صورة السبب بس. وانما هو ازاى هيدخل الحكم؟ هل هيدخل الحكم من طريق العموم؟ ولا هيدخل الحكم من طريق القياس - [00:17:46](#) من قال ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بيدخل الحكم من طريق العموم. لكن من قال ان العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ بيدخله طريق القياس ماشي؟ وعلى اية حال سهلة يعني - [00:18:04](#) قال ولذلك ذكر الطبري ما ورد في سبب نزول قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. ثم قال - [00:18:18](#) والصواب بعد ما اورد اسباب النزول. قال والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى امر في هذه الاية عباده بالوفاء بعهوده التي يجعلونها على انفسهم ونهاهم عن نقض الايمان بعد توكيدها على انفسهم لاخرين بعقود تكون بينهم بحق مما لا يكرهه الله - [00:18:32](#) وجائز ان تكون نزلت في الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهيهم عن نقض بيعتهم حذرا من قلة عدد المسلمين وكثرة

عدد للمشركين. وان تكون نزلت في الذين ارادوا الانتقال بحليفهم عن عن حلفائهم. لقلة عددهم في اخرين لكثرة عددهم - [00:18:56](#) وجائز ان تكون في غير ذلك. ولا خبر تثبت به الحجة انها نزلت في شيء من ذلك دون شيء. ولا دلالة في كتاب ولا حجة عقد اي ذلك عني بها؟ ولا قول في ذلك اولى بالحق مما كنا لدلالة ظاهره عليه. وان الاية كانت قد نزلت لسبب من - [00:19:16](#) اسباب ويكون الحكم بها عاما في كل ما كان بمعنى السبب الذي نزلت فيه بغض النزر عن شرح كلام الطبري رضي الله تعالى عنه ورحمه الا ان المسألة نفسها وضع - [00:19:36](#)

ماشي؟ هو الطبري رحمه الله بيقول انه ما فيش خبر يعني هو الطبري رحمه الله بيقول انه يجوز ان تكون نزلت لهذا ويجوز ان تكون نزلت لهذا وطالما ان احنا ما عندناش مرجح يخلينا نقول انها نزلت في معنى دون اخر - [00:19:48](#) ما عندهاش مرجح في اركان للترجيح. اللي حابب منكم يرجع الى اركان الترجيع. لتحديد سبب النزول الصريح. احنا شرحناه بالمناسبة قبل كده طرحناه في اسباب النجوم الصريحة وغير الصريحة. لكن اللي حابب يرجع منكم فليرجع الى كتابه المحرر في اسباب النزول للدكتور خالد المزيني حفظه الله - [00:20:05](#) فقد ذكر هذه آآ او هذه الفائدة او هذا المعنى يعني ذكر هذا المعنى فيقول الطبري انه انه حتى لو افترضنا يا عم ان الاية نزلت بسبب وان الاية كانت قد نزلت بسبب من الاسباب. ويكون الحكم بها عاما في كل - [00:20:25](#)

كل ما كان بمعنى السبب الذي نزلت ايه؟ الذي نزلت فيه. يبقى الطبري رحمه الله بينبه هنا على امر مهم. الا وهو انه ده من قبيل التمثيل للمعنى الايه؟ ان حتى اسباب النزول هي من قبيل التمثيل للمعنى الايه؟ المعنى العام - [00:20:40](#) وده طبعا بالمناسبة اه واضح. يعني حتى ده ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه رجل فقال له يا رسول الله اه ان رجلا اصاب بامرأة القبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله واقم الصلاة اه طرفي النهار وزلفا من الليل - [00:20:59](#) ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. فقال الرجل يا رسول الله الي هذا؟ قال لجميع امتي كلهم النبي عليه الصلاة والسلام نبه نبه على هذا نبه على هذا ان الاصل العموم - [00:21:18](#)

ان الاصل الايه؟ العموم. واضح؟ وده يفيدنا ايه؟ يفيدنا ان يكون الانسان الذي يبحث في كتب التفسير او في علم التفسير يفيد ان يكون على بصر بكون اسباب النزول من - [00:21:35](#) بالتفسير بالمثل فهيسهل عليه التعامل مع الروايات المتعددة بسبب النزول في الاية الواحدة لما يعتبرها يعتبرها مثلا فاذا اعتبرها مثلا امثالا امكنه قبولها كلها سواء منها ما كانت الاية نازلة بسببه اصلا او ما كان منها معبرا عنه بالنزول لصدق معنى الاية عليه - [00:21:52](#)

لصدق معنى الاية ايه؟ لصدق معنى الاية عليه واضح يا سيدي طيب واحنا قلنا ان احنا ازاى نوصل لسبب النزول الصيقي. قال الشيخ قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:22:19](#) اختلف السلف بحسنة الدنيا بعد اجماعهم على ان حسنة الاخرة هي الجنة. على اقوال. الاول عافية الدنيا الثاني العلم والعبادة الثالث المال قال وهذه الاقوال انما هي تمثيل لحسنة الدنيا - [00:22:37](#)

لذا قال الطبري في تفسير الاية طبعا ده واضح انه ان ده مش يعني مش من اسباب النزول. انما ده من قبيل الايه التمثيل وهو ده اللي قصده الشيخ هنا يعني هو الشيخ بيذكر ذكر سبب النزول في الاول وبعدين بيذكر مثال لعموم التمثيل بالمعنى العام - [00:22:52](#) واضح يا سيدي ها؟ واضح ايه اللي واضح اسباب النزول قال وهذه انا بس كنت عاوز افهم الشيخ قال وهذه الاقوال انما هي تمثيل لحسنة الدنيا. لذا قال الطبري في تفسير هذه الاية - [00:23:13](#) والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله جل ثناؤه اخبر عن قوم من اهل الايمان بالله به وبرسوله ممن حج بيته يسأل ربهم الحسنة في الدنيا والحسنة في الاخرة. وان يقيهم عذاب النار - [00:23:38](#)

وقد تجمع الحسنة من الله عز وجل وقد تجمع الحسنة من الله عز وجل العافية في الجسم والمعاش والرزق وغير ذلك والعلم والعبادة. واما في الاخرة ولا شك انها الجن. لان من لم ينلها يومئذ فقد حرم جميع الحسنات. وفارق جميع العافية. نسأل الله ان

يجعلنا من اهل حسنة الاخرة - 00:23:53

وانما قلنا ان ذلك اولى التأويلات بالاية لان الله عز وجل لم يخصص بقوله مخبرا عن قائل ذلك من معاني الحسنة شيئا ولا نصب على خصوصه دلالة دالة على ان المراد من ذلك بعض دون بعض - 00:24:16

يبقى ما فيش دليل على التخصيص. وطالما ما فيش دليل على التخصيص يبقى احنا نعمل بالايه نعمل بالعموم. فالواجب من القول فيه ما قلنا من انه لا يجوز ان يخص من معاني ذلك شيء. وان يحكم بعمومه على ما عم - 00:24:33

الله النوع الثاني التعبير عن اللفظ بجزء من معناه يبقى اذا النوع الثاني منين حاضر. النوع الثاني منين هم نوع السنة منين يا اخوانا الاختلاف طيب النوع الثاني مما يرجع الخلاف فيه - 00:24:48

الى معنى واحد للاختلاف الذي ترجع فيه الاقوال الى معنى ايه؟ صحيح. الى معنى واحد طيب قال التعبير هو الناس اللي على الت دول معي ولا نام ولا ايه ايوا صحصح معي كده يا شيخ مازن - 00:25:20

قال النوع الثاني التعبير عن اللفظ بجزء من معناه يقول الشيخ حفظه الله تحمل بعض الفاظ تحمل بعض الفاظ العرب اكثر من مدلول بحيث ان اللفظ اذا اطلق صار مركبا من هذه المعاني - 00:25:46

تفسير بجزء الايه مم بجزء المعنى يبقى احنا قلنا ان التفسير بجزء المعنى ان يذكر المفسر من المعنى الذي يحتمله اللفظ جزءا منه ليدل به على باقي المعنى او لكون السياق - 00:26:09

يحتمل ذلك او لكون السياق يحتمل ايه؟ ذلك. خلاص كده ماشي يا عم الشيخ حاتم طيب قال تحمل بعض الفاظ العرب اكثر من مدلول بحيث اه اللفظ بحيث ان اللفظ اذا اطلق - 00:26:28

بحيس ان اللي بيقتد بعد حياته ايه حيث ان اللفظ ولا ان اللفظ قد يعرف هي لها قاعدة بيسألنا دلوقتي نسينا لا لا مش لايقة يعني احنا مش احنا مش بنقيس هدومه - 00:26:51

في قاعدة هم؟ ايوا هي فيه قاعدة طيب بحيث ان متأكدة هي اظنها ان يعني لا مش بالاحساس برضو كمان. يعني واحد هنا بيقول لايقة وانت بتقول بالاحساس انك في درس كده يا اخوانا - 00:27:14

اه درس علم في القواعد طيب انا ازنها ان ايضا ازنها كذلك يعني بس انا مش فاكر دلوقتي القاعدة يعني هي لها قاعدة بس انا مش في كده بحيث ان اللفظ اذا اطلق - 00:27:36

بحيث ان اللفظ اذا اطلق صار مركبا من هذه المعاني. ومن امثلة ذلك لفظ في قوله تعالى يوم تمور السماء مورا. وقوله تعالى انتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت. اي فاذا الارض تذهب بكم وتجيء - 00:27:52

وتضطرب وهذا المور يشمل الحركة والذهاب والمجيء والاضطراب ماشي اه اه لذا كانت عبارة السلف في تفسير موجب السماء تذكر هذه المعاني الجزئية من لفظ المول كما سبق. طبعا الشيخ زود هنا اه اثار عن السنة - 00:28:15

قال وعن ابن عباس قال من امثال ذلك لفظ الموت في قوله يوم تمور السماء مورا وقوله وقوله تعالى انتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت. اي فاذا الارض تذهب بكم وتجيء وتضطرب - 00:28:34

وعن ابن عباس وقتادة في قوله يوم تمر السماء نورا يقول تحريكا. وعن مجاهر تدور السماء دورا. وعن الضحاك استدارتها وتحريكها لامر الله وموج بعضها في بعض. وعن ابن عباس في رواية اخرى قوله يوم تمور السماء مورا. قال يوم تشقق السماء. فالمقصود هو

عاوز - 00:28:49

يقول ايه؟ عاوز يقول ان كل واحد جاب جزء من معاني الايه من معاني الموت. بحيث انك انت لما تجمع هذه الاجزاء تصل الى المعنى العام للايه للموت ماشي تصل الى المعنى العام للموت - 00:29:09

اه مازن جابها بيقول انه اذا وقعت ان بعد حي اه بعد حيث واذا تكسر همجتهن تكسر همزتها. صحيح هو فيه انا حافظ يعني شيء من البيت يعني بيدل على على - 00:29:27

القاعدة بس انا ناسيه يعني مش جاي على دماغى دلوقتي. ذهب عني يعني لكن لعلي اتذكره ان شاء الله لكن هي فعلا كما ظننت ان

هي بحيث ان الله مش ان - [00:29:44](#)

طيب ماشي يبقى اذا التفسير بجزء المعنى زي ما هو ذكر كده انه المفسر يذكر من المعنى اللي يحتمل اللفظ جزء منه ليدل على ليه ليدل على باقي المعنى او لكون السياق يقتضي ذلك. يعني ممكن حتى المفسر بالمناسبة يفسر بجزء المعنى بدافع سبب انه -

[00:29:59](#)

زي قول الله عز وجل وقوموا لله قانتين فيقول وقوموا لله قانتين يعني ساكتين يعني ساكتين. ساكتين ده جزء المعنى مش كل

المعنى. والا فالقنوت اصل الطاعة القنوت اصل الطاعة. وقلوا لله قانتين يعني طائعين - [00:30:27](#)

لكن اللي فسرده بساكتين ده جزء معنى الطاعة لله لان ربنا امرنا بالسكوت طب اللي فسرده بساكتين نظر الى ايه يا سيدي لا نظر الى سبب النزول ان سبب نزول هذه الاية ان هم كانوا بيتكلموا في الصلاة فلما نزلت هذه الاية امروا بالسكوت ونهوا عن الكلام -

[00:30:46](#)

امروا بالسكوت ونهوا عن الايه؟ الكلام. فهو فسر القنوت ببعض معانيه وليس حصرا للمعنى فيما فسر. ولكن تنبيه المعنى الذي نزلت

الاية بسببي او زي ان هو السياق زي قول الله سبحانه وتعالى مثلا - [00:31:07](#)

آآ ومثل الذين ينفقون اموالهم اه ابتغاء مرضات الله وتسيبنا من انفسكم من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفي.

فان لم يصبها وابل فقل. والله بما تعملون مصيبة - [00:31:24](#)

فالربوة المكان المرتفع الذي تجري فيه الانهار في في تفسير ابن عباس اه ابن عطية يقول ايه بقى؟ يقول وهذا انما اراد به هذه

الربوة المذكورة في كتاب الله. لان قوله اصابها وابل. دليل على ان - [00:31:41](#)

انه ليس فيها ماء جاري ولم يرد ابن عباس ان جنس الربا لا يجري فيها ماء يعني ابن عباس قال الرب والمكان المرتفع الذي لا

تجري فيه الانهار فهو قصد الربوة دي تحديدا - [00:31:58](#)

مش كل اللي موجود فين؟ في القرآن. لان ربنا سبحانه وتعالى قال واويناهما الى ربوة ذات قرار وايه نادي قرار معين والربوة في

كلام العرب ما ارتفع عما جاوره. سواء جرى فيهما او لم يجري فيه ايه؟ او لم يجري فيهما - [00:32:16](#)

واضح كده مم. فده تفسير بجزء المعنى دافعه ها دافعه ايه دافعه الصيغ نافعه التفسير بالصدق واضح؟ وده يا اخوانا امر مهم في

التنبه الى توجيه اقوال السلف. وده علم عظيم من اهم علوم من اهم العلوم التي يتحلى بها المفسر - [00:32:34](#)

آآ توجيه اقوام السلام الاعتناء باقوال السلف وتوجيه هذه الاقوال اه علم مهم قال حفظه الله النوع الثالث ايضا من النوع الثالث من

ايه يا سيدي الاختلاف الذي ترجع فيه الاقوال الى معنى واحد - [00:32:57](#)

التعبير عن اللفظ بلازمه اللي هو ها؟ التفسير بالايه يا عم الشيخ حاتم التفسير باللازم والتفسير باللازم هو تفسير الاية بمعنى بمعنى

ليس مأخوذا من ظاهر الفاظها في الاصل لكنه لازم للمعنى المراد تنبيهها على دخول هذا اللازم في معنى الاية - [00:33:16](#)

احنا عندنا معنيين معنى مقصود اصالة اللي هو دلت عليه الفاظ الاية. ومعنى مقصود تبعا للي هو اللي هو اللازم بقى زي قول الله عز

وجل ان ابراهيم كان امة - [00:33:41](#)

قانتا لله حنيفا فورد في الحنيف معنيين. المعنى الاول المقبل على الله المعرض عما سواه. والمعنى الثاني المائل فمن فسرده بمعنى

المائل انما فسرده بلازم المعنى. لان الحنف هو الاقبال اصلا - [00:33:53](#)

ومن اقبل على شيه ما لا ها ما مال عن غيري من اقبل على شيه مال عن غيره. فالحنيف هو المقبل على الله. ويلزم هذا المعنى ميله

عما ميله عما سواه - [00:34:13](#)

ميله عما سواه. ولذلك التفسير باللازم لا يكون مرادا دون المعنى الاصلي ودي قاعدة مهمة في التفسير باللازم والتفسير باللازم فيه

توسيع لمزلول الاية وتنبيه على دخول اللازم في معناها. زي قول الله عز وجل وشروه بثمان بخس - [00:34:31](#)

تروه بثمان بخس. البخس اشهر معانيه النقص القليل الناقص اللي هو قولي الشعبي. قتادة يقول البخس بمعنى الظلم ورجحه الزجاج

من حيث ان الحر او من حيث انه من حيث ان الحر لا يحل بيعه. وقال الضحاك وهو بمعنى الحرام. وهذا ايضا لا يحل بيعه يرحمك

ماشي؟ طيب تفسير البخس بالظلم او الحرام ده تفسير بالايه باللازم. فاحنا كده بنوسع معنى الاية. بنقول وشروه بثمان قليل فكانوا ظالمين له اذ كان حرا وكان ما قبضوه حراما اذ الحر لا يباع - [00:35:20](#)

اذ الحر وايه؟ وده يا اخوانا التفسير باللازم ده بيحتاج الى دقة نظر الى دقة ايه؟ نظر وممكن يكون التفسير باللازم علشان خاطر ما بيكونش مذکور في الاية فبينبه على المحذوب - [00:35:41](#)

زي واعتدت لهن متكئا فاللي يفسر المتكأ بانه الطعام. ده نبه على المحذور لان المتكأ معروف المتكأ هو الايه؟ هو المعروف ومعه المتكأ اللي هو ما يتكى عليه من فرش ووسائل - [00:35:59](#)

فاللي يقول الطعام بينبه على شيه مش مذکور في الاية لان من لازم الاكرام العيشة الهنيئة والمتكأ ان هو ان هي هتجيب لهم ايه هتجيب لهم طعام واضح كده وده معهود قصص القرآن - [00:36:18](#)

وده معهود قصص القرآن. فطوى زكر الطعام وهو من لوازم المتكأ وهم من لوازم الايه؟ المتكأ فاهمين ولا مش فاهمين؟ طيب واعتادت لهن متكئا يقول الشيخ التعبير بلازم معنى اللغو من جهة اللغة او من جهة السياق خروج عن تفسير اللفظ - [00:36:37](#)
بما يدل عليه من لغة العرب واستخدام هذا الاسلوب فيه دلالة على ان المفسر يريد التنبيه على ما وراء اللفظ من المعنى الخفي الذي قد لا يدركه القارئ وقد نبه الطبري على خروج المفسر - [00:37:02](#)

عن التفسير المطابق الى مثل هذا الاسلوب فقال القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك هم الخاسرون قال والخاسرون جمع خاسر والخاسرون الناقصون انفسهم حظوظها. بمعصيتهم الله رحمته كما يخسر الرجل في تجارته. بان يوضع من رأس ماله في بيته. فكذلك الكافر المنافق خسر بحرمان - [00:37:23](#)

اياه رحمته التي خلقها لعباده يوم القيامة احوج ما كان الى رحمته. وقالوا منه خسر الرجل يخسر خسرا خسرا وخسارا. كما قال جرير بن عطية ان سليطا في الخسار ان اولاد قوم خلقوا اقنة - [00:37:52](#)

يعني عباد عبيد يعني عبيد اصليين ماشي مغموسين في العبودية وهذا يعني طبعا بيشتماوا يعني يعني بقوله في الخسارة اي فيما يوقشهم حظوظهم من الشرف والكرم وقد قيل ان معنى اولئك هم الخاسرون اولئك هم الهالكون - [00:38:11](#)

يبقى هو الطبري في الاول نبه على اصل معنى الخسار في اللغة وبعدين ذكر معنى ثاني قال اولئك هم الهالكون. قال وقد يجوز ان يقول ان يكون قائل ذلك اراد ما قلنا من هلاك الذي وصف الله صفته بالصفة التي وصفه بها في هذه الاية - [00:38:32](#)

بحرمان الله اياهم ما حرمه من رحمته بمعصيته اياه وكفره به دي كل دي المبتدأ صبري طبعا دي حاجة الطبع رضي الله تعالى عنه وارضاه يعني كل من اول وقد يجوز العند اللي هي علامة تساوي ديت - [00:38:51](#)

والعلامة دي بيحطها كثير الشيخ الطبري رحمه الله تعالى فهو بيقول وقد يكون اه وقد يجوز ان يقول ان يكون قائل ذلك اراد ما كنا من هلاك الذي وصف؟ اه - [00:39:06](#)

صريح الشيخ شاكر رحمه الله صحيح اه اه قال بحرمان الله اياه ما حرمه من رحمة بمعصيته اياه كفره به فحمل تأويل الكلام على معناه الله اكبر حد يقول لي بقى يعني ايه فحمل تأويل الكلام على معناه ديت - [00:39:22](#)

هم فيها مشايخ الجماعة اللي معنا من اول المحاضرات اه علمي معاني القرآن ان هو مش بيسكن عين معنى الكلمة؟ ايوة ده اسمه ايه بقى ايوة احسنت انت يا شيخ خالد. والثاني اسمه التفسير بالايه؟ باللغة - [00:39:40](#)

جزاك الله خيرا طيب ده اسمه التفسير بالايه بالمعنى التفسير بالمعنى الطبري بيقول فحمل تأويل الكلام على معناه دون البيان عن تأويل عين الكلمة بعينها الله اكبر شوف الطبري رحمه الله - [00:40:08](#)

رضي عنه ده علم علم القائمة هو ده اللي احنا شرحناه قبل كده فحمل تأويل الكلام على معناه اللي احنا سميناها قبل كده التفسير على المعنى دون البيان عن تأويل عين الكلمة بعينها اللي احنا سميناها التفسير الايه؟ اللفظي - [00:40:39](#)

فان اهل التأويل اهم ربما فعلوا ذلك لعل كثيرة تدعوهم اليه بعلل كثيرة تدعوهم ايه؟ اليك. وقلنا ان ده فائدة التفسير بالمعنى قلنا

ان ده فائدة التفسير بالايه؟ بالمعنى وان السلف بيفسروا بالمعنى اكثر من التفسير باللفظ لانهم لم يكونوا بحاجة الى بيان مدلولات -
[00:40:58](#)

الالفاظ ومعانيها في لغة العرب لان اللغة طبيعتهم وسريقتهم ومدلولات الالفاظ غير خافية عليهم فلذلك قلت حاجتهم الى التفسير اللفظي ولان المقصود من الكلام هو فهم المعنى المراد والتفسير اللفظي لا يفي بهذا الغرض دوما. كما ان المعنى هو المقصود -
[00:41:29](#)

واصابة ولكن السمين الحلبي رحمه الله تعالى يقول عنه ايه يقول وان ذكر اهل التفسير اللفظ وفسروها بغير موضوعها اللغوي تعرضت اليه ايضا. لانه قالت هذه محط الفائدة يبقى اذا اتجاه السلف الى التفسير على المعنى - [00:41:54](#)

جهاز السبب في الاغلب الى التفسير على الايه؟ المعنى اللي هو الطبري رحمه الله يقول كده قال الشيخ واذا تأملت العلاقة بين تفسير الطبري رحمه الله للفظ الذين ينقضون عهد الله من بعدي ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان - [00:42:18](#)
قال ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون. وهو تفسير لفظي مباشر. والتفسير الاخر بانهم الهالكون يتضح لك ان الهالك لوازم الخسارة في هذا السياق واضح يا سيدي طيب ومما ورد من ذلك في تفسير لفظي بث من قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها - [00:42:33](#)

زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء قال الطبري واما قوله ومس منها رجالا كثيرا ونساء فانه يعني ونشر منهما يعني من ادم وحواء رجالا كثيرا ونساء قدر اهم. كما قال جل ثناؤه كالفراش - [00:42:57](#)

في كالفراش المبعوث كالفراش المبعوث يقال منه بث الله الخلق وابثهم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وذكر عن السد قال وبث منها رجالا كثيرا ونساء وبث بمعنى خلقا - [00:43:16](#)

واذا تأملت تفسير الطبري للفظ بث وجدته مطابقا لمعناه في اللغة. وهو الدلالة على معنى الانتشار اما تفسير السدي فليس بمعنى ما ذكره الطبري. مع نص الطبري على انه موافق لتفسيره - [00:43:36](#)

ويظهر انه جعله موافقا لتفسيره. لان كلمة بث في هذا السياق تؤول الى معنى كلمة خلق فلا بست لهم الا بخلقهم والسياق قبلها يشير الى ذلك اذ ورد لفظ الخلق مرتين - [00:43:51](#)

يبقى هو الذي دعا السدي رحمه الله الى التبشير باللازم موافقة ايه يا مولانا لأ ايوا موافقة المعنى اللي هو ايه هنا ايوه موافقة السياق احسنتم ماشي طيب قال النوع الرابع التعبير عن اللفظ بما يقارب معناه - [00:44:06](#)

تعبيره عن اللفظ بما يقارب ايه؟ بما يقارب معناه. اللي احنا سميناه المرة اللي فاتت ها؟ سميناه ايه المرة اللي فاتت التعبير عن اللفظ بما يقارب معناه تقسيم اللي احنا قسمناه - [00:44:30](#)

اللي هو التعبير عن المعنى بالفاظ متقاربة احنا عبرنا عنه بكده. هو نفس التعبير اللي الشيخ بيقوله. عشان تربطه بين التقسيم بس التعبير عن اللفظ بما يقارب معناه او التعبير عن المعنى بالفاظ متقاربة - [00:44:50](#)

قال الشيخ يعتمد هذا النوع على معرفة الفروق بين الالفاظ الذي بين الالفاظ على معرفة الفروق بين الالفاظ الذي يدل على عدم وجود الترادف بين كلمتين كما يعتمد على معرفة المعنى الجملي يعني المعنى العام المراد من الاية. فاذا جاءت عبارات مغايرة تدل على المقصود حكم بان التعبير - [00:45:06](#)

عن ذلك انما هو لمجرد تقريب المعنى اللي هو لمجرد تقريب الايه؟ تقريب المعنى اللي احنا قلناه في خطوات الشيطان خطوات الشيطان عمل الشيطان خطايا الشيطان طاعة الشيطان النذور في المعاصي. فالطبع يقول وهذه الاقوال قريب بعضها من بعض -

[00:45:29](#)

لان لكل قائل منهم قولا في ذلك فانه اشار الى نهي اتباع الشيطان في اثاره واعماله. فديت كلها معاني ايه معاني متقاربة. فالمعنى اللي هم بيقصده واحد لكن تختلف عباراتهم في التعبير عنه وبيان في التعبير عنه وبيانه - [00:45:48](#)

قال ومن امثلة ذلك تفسير الطبري للفظ مزجاة. من قوله تعالى قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا

الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المصدقين - 00:46:07

وقد بين اصل اللفظة في لغة العرب فقال وعنا بقوله وجئنا ببضاعة مزية بدراهم او ثمن لا يجوز في ثمن الطعام الا لمن يتجاوز فيها واصل يعني بدراهم او ثمن لا يجوز في ثمن الطعام يعني هو مش تمن حقيقي للايه - 00:46:21

ليس ثمنا حقيقيا للطعام اللي احنا عابزينه الا لمن يتجاوز فيه. يعني خلاص مش مشكلة. يعني هي تمنها مسلا عشرة فانت ادتني سبعة. فانا ايه تجاوزت خلاص مش مشكلة. واضح كده؟ ده معنى وجئنا ببضاعات ايه - 00:46:42

مزجة واصل الازجاء السوق بالدفع كما قال النابغة الذبياني وهبت الريح من تلقاء ذي ارول تزجي مع الليل من سرادها صرما يعني تسوق وتدفع. ومنه قول وقول اعشى بني ثعلبة الواهب المئة الهجان وعبدها - 00:46:58

عوذا تزجي خلفها اطفالها وقول حاتم ليبيكي على ملحان ضيف مدفع وارملة تزجي مع الليل ارملة. يعني انها تشوقه بين يديها على ضعف منه عن المشي وعجز. ولذلك قيل ببضاعة مزجة لانها غير نافقة - 00:47:28

وانما تجوز تجويزا على وضع من اخذها يقول قد صدر الطبري ذكره هو الشيخ هيشرح الكلام ده قد صدر الطبري ذكر اختلاف اهل التأويل لهذه اللفظة بقوله وقد اختلف اهل التأويل في البيان عن تأويل ذلك وان كانت معاني بيانهم متقاربة - 00:47:52

وده الشاهد اهو ثم ذكر اقوالا كثيرة منا عن عكرمة عن ابن عباس ببضاعة مزجة قال ردية زيوف لا تنفق حتى يوضع منها عن ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس وسئل عن قوله وجن برعاة قال رثة المتاع الحبل والغرارة والشيب يعني حاجات ايه - 00:48:18

مش مستاهلة اصلا يعني ان احنا ناخذها ونديك مكانها طعام وعن ابن ابي وعن عطية عن ابن عباس قال البضاعة الدراهم والمزية غير طائل وعن ابي حصين عن سعيد بن ابي وعكرمة قال احدهما ناقصة وقال الاخر رديء - 00:48:39

وعن يزيد ابن الوليد عن ابراهيم في قوله جننا ببضاعة قال قليل الا تسمع الى قوله فاوقر ركابنا وهم يقرأون كذلك وعن مجاهد مزجة قال قليلا وهذه التعبيرات متقاربة معا - 00:48:56

ومن ذلك ايضا بكل العبارات دي هي بتعبر عن اصل المعنى ان هي قليلة يعني. ان هي ايه؟ قليلة لا التعبير عن اللفظ بما يقارب معناه مش في التفسير اللفظي يا اختنا الكريمة - 00:49:12

ده اصلا نوع من انواع التفسير على المعنى نوع من انواع التفسير على الايه؟ على المعنى واضح قال ومن ذلك ايضا ما ذكره آآ ما ذكره آآ في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لو حضرتك رجعت احنا قسمنا التفسير قبل ذلك هي التفسير عن لفظ وتفسير عن المعنى -

00:49:25

على المعنى ده يدخل في التفسير بالمثالي والتفسير باللازم والتفسير بجزء المعنى والتفسير اللي هو ده اللي هو ما يقرب من معناه. كل ديت ترجع الى ايه كل ديت ترجع الى - 00:49:48

تفسيرا على الماء قال ومن ذلك ما ذكره في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم الله ذو الفضل العظيم - 00:50:02

قال وقد اختلف اهل التأويل في آآ في العبارة عن تأويل قوله يجعل لكم فرقانا فقال بعضهم مخرجا وقال بعضهم نجاة وقال بعضهم فضلا وكل ذلك متقارب المعنى وان اختلفت العبارات عنهم وقد بينت صحة ذلك فيما مضى قبل. بما اغنى عن عاداته - 00:50:13

قال الشيخ وهذه الانواع السابقة كلها تندرج تحت اختلاف التنوع والاختلاف فيها اختلاف عبارة ايه؟ فقط ثم قال ثانيا الاختلاف الذي ترجعه فيه الاقوال الى اكثر مما قال في هذا القسم قد تتعدد المعاني وتكون ثلاثة او اربعة او خمسة او اكثر - 00:50:32

هذه الاقوال قد تحتملها الاية جميعا. فيصلح ان تفسر بها الاية وتكون كأنها بمثابة ايتين وقد يرجح احدها على هيجي يذكر امسلة. وقد يرجح احدها على سبيل القول الاولى. ويكون غيره محتملا لكنه اضعف - 00:50:51

اصل الاحتمال من القول المرجح عند من رجحه. وهذا يعني ان تقديم قول على انه هو الراجح على سبيل الاحتمال لا عن ان غيره من الاقوال باطل لكنها اقل منه في احتمال الاولى - 00:51:10

وده كثير في كتب المفسرين يقول لك ويحتمل فالاحتمال ده مش معناه الايه مش معناه ان هو قول باطل معناه انه قول ممكن بس

التاني ارجح ايه؟ التاني ارجح منه - [00:51:27](#)

تاني ارجح ايه؟ منه وقد يكون احدها مضادا للآخر وهذا القول المضاد اما ان يكون باطلا من جهة نفسه واما ان يكون صحيحا في نفسه لكنه مضاد للمعنى الراجح لقول الراجح في المعنى. زي ما احنا قلنا - [00:51:41](#)

في قوله سبحانه وتعالى وعلى الثلاثة الذين ايه كلفوا هي تحتمل ان هم خلفوا عن الغزوة وتحتمل ان هم خلفوا عن الايه؟ التوبة. لكن صاحب القصة قال ان الاية ديت مرادها ايه؟ كلفوا عن التوبة - [00:51:55](#)

يبقى القول التاني مرجوح. والقول ده هو الراجح. وان لم يكن القول التاني باطلا في نفسه واضح؟ او زي قول الله عز وجل ونادها من تحتها فنادها من تحتها. في ناس قالوا جبريل وفي ناس قالوا آ عيسى - [00:52:09](#)

فالقول باحدهما ينفي القول الايه الاخر ما هو واحد بس اللي نادى يعني واحد بس اللي ايه؟ اللي نادى وهو وان كان ده من قبيل اختلاف وان كان ده من قبيل اختلاف الايه - [00:52:24](#)

من قبيل الاختلاف اللي مش هيترتب عليه شيه في المعنى واضح؟ فتنتبهوا لهذه الامور يعني هو صحيح ما فيش فيه مشكلة انه يكون نادها سيدنا جبريل. مع ان القولون متضادين - [00:52:38](#)

وما فيش مشكلة انه يكون ناداه سيدنا عيسى بس احنا هو مضاد للقول الراجح فاحنا بنبين القول الصواب في الاية وهذا يعني ان الاية لا تحتمل القول الاخر معه. لو احنا قلنا ان المراد بها عيسى ما ينفعش يكون المراد بها مين؟ جبريل عليهما السلام - [00:52:51](#)

وساذكر امثلة لذلك. واضح يا عم الشيخ حاتم معي ولا مش معي قال الاختلاف الذي ترجع فيه الاقوال الى اكثر من معنى لا تضاد بينها هو كده قال الاختلاف الذي ترجع فيه الاقوال الى اكثر من معنى لا تضاد بينها - [00:53:09](#)

المثال الاول قوله تعالى فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مقبولا. يقول الطبري فترددوا بين الدور والمسكن وذهبوا وجاؤوا. وقالوا فيه جاس القوم بين الديار وحاشوا بمعنى واحد وجوزت انا اجوس جوسا وجوسانا. وبنحو الذي قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس قال مشوا - [00:53:31](#)

وكان بعض اهل المعرفة بكلام العرب من اهل البصرة يقول معنى جاشو قتل ويستشهد لقول ذلك ببيت حسان ومنا الذي لاقى بسيف محمد فجاس به الاعداء عرض العساكر وجائز ان يكون معناه فجاسوا خلال الديار فقتلوهم ذاهبين وجائين فيصح التأويلان جميعا - [00:53:55](#)

يبقى الطبري اورد معنيين في لفظ جاشو مشوا وقتلوا. ثم لما لم يكن بينهما حمل الاية على المعنيين كما هو ظاهر من عبارته واضح؟ مع ان دول قولين متضادين يعني ده غير ده جاسوا بمعنى قتلوا غير جاشوا بمعنى مشوا وراحوا جم. هم - [00:54:17](#)

المسال الساني قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال ابو جعفر والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله جل وعز وجل اخبر عن الذين اخبر عنهم انهم اتبعوا ما تتلوا الشياطين على عهد سليمان باتباعهم ما تلت الشياطين - [00:54:35](#)

ولقول القائل هو يتلو كذا في كلام العرب معنيان احدهما الاتباع كما يقال تلوت فلانا كما هو ايضا مذكور في قوله تعالى يتلونه حقا تلاوته. قال يتبعونه التلاوة تأتي بمعنى الاتباع وتأتي بمعنى ايضا - [00:54:54](#)

القراءة قال الاتباع كما يقال تلوت فلانا اذا مشيت خلفه وتبعته اثره كما قال جل ثناؤه هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت يعني بذلك تتبع يعني بذلك تتبع ماشي وطبعا فيه قراءة تانية هنالك تنبو - [00:55:15](#)

هنالك تلبو بمعنى تزهر والاخر القراءة والدرس كما تقول فلان يتلو القرآن بمعنى ها اه بمعنى يقرأ ويدرسه كما قال حسان نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشى - [00:55:36](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يخبرنا الله جل ثناؤه باي معنى التلاوة كانت تلاوة الشياطين الذين تلوا ما تلوه من السحر على عهد سليمان بخبر يقطع العذر وقد يجوز ان تكون الشياطين تلت ذلك دراسة ورواية وعملا. فتكون كانت متبعته بالعمل. ودرسته - [00:55:59](#)

رواية او متبعته بالعمل ودرسته بالرواية فاتبعته اليهود مناهجها في ذلك وعملت به وروته. يبقى اذا في معنيين فيه تتلو. قولين متغيرين تقرأ وتتبع. ومع تغيرهما لا يوجد بينهما التضاد لذا يجوز المعنيين - [00:56:24](#)

معا والطبري رحمه الله جوز المعنيين جميعا لاحتمال الاية له قال المثال الساني لو في حاجة مش واضحة اكتبوها وان شاء الله اجاب عليها قوله تعالى كيف يظهر عليكم لا يرقب فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون. اورد الطبري في معنى الال اقوال المتغيرة - [00:56:43](#)

وهي لا يطلبون الله الا بمعنى الله لا يقضون العهد والعقد والحلف فيكم. اللي هو الايل لا يقومون القرابة الا بمعنى القرابة. قال ابو جعفر واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره. اخبر عن هؤلاء المشركين الذين امر نبيه والمؤمنين بقتلهم. بعد انسلاخ الاشهر - [00:57:04](#)

من حصرهم والقعود لهم على كل مرصد انهم لو ظهروا على المؤمنين انهم لو ظهروا على الابه على المؤمنين لم يرقبوا فيهم الا. والال اسم يشتمل على معان ثلاثة. العهد والعقد والحلف والقرابة - [00:57:27](#)

وهو ايضا بمعنى الله وايقضا بمعنى الله. طبعا العقد فين الثلاثة هنا يا شيخ يا شيخ حازم؟ وهو جاب خمسة خمسة اه العقد والعهد والعقد والحلم الثلاثة دول واحد والقرابة اتنين - [00:57:51](#)

الله سبحانه وتعالى تمام فاذا كانت الكلمة تشمل هذه المعاني الثلاثة ولم يكن الله خص من ذلك معنى دون معنى. فالصواب ان يعم ذلك ان يعم ذلك كما عم بها جل ثناؤه معانيها الثلاثة. فيقال له قبول في مؤمن الله ولا قرابة ولا عهدا ولا ميثاق - [00:58:09](#)

ومن الدلالة على انه يكون بمعنى القرابة آآ قول ابن ما اروحش اسمه ايه. قول ابن مقبل يعني على من رجعوا افسد الناس خلوف خلفوا قطعوا الا واعراق الرحم بمعنى قطعوا القرابة وقول حسان لعمرك ان الك من قريش كأن السقب من رأل عام - [00:58:32](#)

واما معناه اذا كان بمعنى العهد فقول القائل وجدناهم كاذبا لهم وذو الال والعهد لا يكذبون فالطبري هنا اورد في معنى الال ثلاثة معان وجوزها جميعا لاحتمال الاية لها جميعا وليس في الاية ما يدل على تقديم قول - [00:58:59](#)

منها على ايه؟ على قبر طيب المسال الرابع. واضح يا مولانا قال الطبري اورد قال الشيخ واورد الطبري في قوله وعلاماته واضح يا اخواننا ولا مش واضح وعلامات وبالنجم هم يهتدون ثلاثة اقوال في المراد بالعلامات. معالم الطرق بالنهار النجوم الجبال -

[00:59:18](#)

ثم قالوا اولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره عدد على عباده من نعم انعامه عليهم بما حصل لهم من العلامات التي يهتدون بها في مسالكهم وطرقهم التي يسيرونها - [00:59:40](#)

ولم يخصص بذلك بعض العلامات دون بعض. فكل علامة استدل بها الناس على طرقهم وزجاج سبلهم فداخل في قوله وعلامات والطرق المسبولة الموطوءة على مهل الناحية المقصودة والطرق المسبولة يعني ايه المسبولة - [00:59:54](#)

اه الممهدة يعني الموضوع المسبولة بمعنى السلوك الممهدة اللي اللي هو معروف ان ده طريق والطرق المسبولة الموضوع علامة للناحية المقصودة. والجبال علامات يهتدى بهن الى قصد السبيل. وكذلك النجوم بالايه؟ بالله - [01:00:14](#)

المفروض المسجلة والطرق المسبولة الموضوع الموضوع هي اللي يجي بعدها النقطين ماشي غير ان الذي هو اولى بتأويل الاية ده كلام الطبري ان تكون العلامات من ادلة النهار ان كان الله قد فصل منها ادلة الليل فصل منها ادلة الليل بقوله وبالنجم هم يحكمون -

[01:00:36](#)

ان هو قال وعلامات وبعدين قال وبالنجم انهم فالنجم ده يهتدون به فين؟ في الليلة. يبقى اذا العلامات يهتدون بها فين؟ في النهار واذا كان ده خلي بالك شف الطبري بقى ازاى - [01:01:01](#)

هل هو صحيح؟ رجح هذا هم مع انه زكر ان ده عادي مش فيه مشكلة. محتمل فانتبهوا لاختلاف طريقة الطبري في التعامل مع الاقوال قال رحمه الله غير ان الذي هو اولى بتأويل الايات ان تكون العلامات من ادلة النهار ان كان الله قد فصل منها ادلة الليل. قوله

وبالنجم وهم يهتدون - [01:01:16](#)

واذا كان ذلك اشبه واولى بتأويل الاية فالواجب ان يكون القول في ذلك ما قاله ابن عباس في الخبر الذي روينا عن عطية عنه وهو ان العلامات معالم الطريق هو ان العلامات معالم الطريق وامارة التي يهتدى بها الى المستقيم منها نهارا. وان يكون النجم الذي يهتدى

يهتدى به ليلا هو الجدوي والفقدان. لان بها ارتداء السفر دون غيرها من النجوم. ديت النجوم يعني فتأويل الكلام اذا وجعل لكم ايها الناس علامات تستدلون بها نهارا على طرفكم في اسفاركم ونجوما تهتدون بها ليلا في سبلكم - [01:01:57](#)

وهو خلى الواو هنا لايه يا مولانا واستئناف الاستئناف وعلامات وبالنجم هم يهتدون هم في هذا المثال تلاحظ ان الطبري صح جميع الاقوال معتمدا على التعميم وعدم التخصيص ثم عدل الى ترجيح قول ابن عباس الذي فسرها بانها معالم الطريق واماراته على سبيل تقديم الاولى فحسب - [01:02:15](#)

طبعاً على سبيل تقديم الاولى فحسب مع آقواعد اخرى ممكن تستنبط زي ان التأسيس اولى من التوكيد في قواعد اخرى ممكن الانسان يستنبطها او السياق حتى لان هو السياق فيه ان هو يكون فيه معنيين اولى من ان هو - [01:02:40](#)

يكون كله في معنى واحد اللي هي قاعدة تأسيس اولى من التأكيد. فبدل ما نقول انه علامات وبالنجم هم يهتدون ان العلامات هي النجوم هنخلي ان العلامات ديت مختلفة عن - [01:02:56](#)

النيو واضح لان ده فيه اثناء للمعاني المذكورة في كتاب الله هم واضح يا اخوانا كده ولا مش واضح تمام؟ يبقى ده كله من باب احنا قلنا قبل كده ان اختلاف التنوع من حيث القبول والترجيح - [01:03:11](#)

من حيث القبول والترجيح لا يخلو من حالات سلام ان تكون الاقوال كلها مقبولة ولا تحتاج الى الترجيح بينها صح آا لكونها مستوية او متلازمة في اداء المعنى او لكون المعنى يتم ويكمن بالجمع بينها - [01:03:36](#)

ده واحد اتنين ان تكون الاقوال كلها مقبولة ولكن بعضها ارجح من بعض زي الاية اللي معنا دي ماشي؟ لكن بعضها ارجح من ايه؟ من بعض ان يكون الترجيح بين الاقوال من باب تصحيح قول ورد غيره - [01:03:52](#)

زي على الثلاثات الذين ايه الذين خلقوا فيبقى اذا الاقوال في اختلاف التنوع من حيث قبولها والترجيح بينها قسما لا يدخله الترجيح وقسم يدخله الترجيح قسم يدخله الترجيح لبيان المعنى الاولى والارجح لا لقبول قول ورد غيره - [01:04:10](#)

لا لقبول قول ورد ايه؟ غيره. وقسم يكون الترجيح لقبول قول ورد ما عداه وده كله داخل في اختلاف الايه التنوع ده كله داخل في اختلاف الايه؟ التنوع. على التعريف الذي ارتضيناه - [01:04:31](#)

طرحناه في المرة الماضية واضح يا اختنا الكريمة السؤال اللي انت سألتيه كده كده انا جاوبت على السؤال بتاعك اهو طيب ثم قال الشيب الاختلاف الذي ترجع هل فيه الاقوال الى اكثر من معنى وبيان تضاد اختلاف التضاد؟ اللي هو اختلاف وبيان وبينها تضاد اللي هو اختلاف التضاد - [01:04:47](#)

له اختلاف الايه يا سيدي اختلاف التبادل ايه هو اختلاف؟ اختلاف الضباب. اكتبوا تعريف ابوة ما هو ده اللي احنا شرحناه المرة اللي فاتت يا استاذ اللي احنا شرحناه المرة اللي فاتت اختنا الكريمة المرة اللي فاتت اختلاف التنوع - [01:05:22](#)

فيه رد قول واخذ اخره اللي احنا شرحناه المرة اللي فاتت احنا عرفنا المرة اللي فاتت اختلاف التنوع. لأ مش زي عسعر مش زي عسل لا لو حضرتك بس ترجعلي المحاضرة اللي فاتت لان احنا شرحنا اختلاف التنوع مش كله مقبول - [01:05:38](#)

غلاف التنوع ليس مقبولا كله وانما هو زي ما احنا شرحنا كده. احنا قلنا ان اختلاف التنوع هو ثاني هقول لحضرتك التعريف ثاني. اختلاف التنوع هو ان يرد بمعنى الاية اقوال غير متنافية - [01:06:00](#)

سواء امكن قبولها جميعا لصحتها او رد او رد بعضها لخطأ لا في نفسه. ولكن لقيام قراء اخرى كالسياق ونحوه في السياق وايه؟ ونحوه وقلنا ان اختلاف التنوع قسامين رئيسيين يتفرع عنهما انواع - [01:06:19](#)

القسم الاول اعتبرونا بنراجع. مش مشكلة. اعتبرونا بالراجع اختفت نانو قبل ما نخش على اختلاف الطباق اختلاف التنوع هو ان يرد في معنى الاية اقوال غير متنافية سواء امكن قبولها جميعا لصحتها او رد بعضها لخطأ الله في نفسه. ولكن لقيام قرائن اخرى كالسياق والرحمة - [01:06:42](#)

واختلاف التنوع يتفرع الى قسامين رئيسيين. يتفرع عنهما انواع. القسم الاول ما يكون معنى القولين فيه واحدا لكن العبارتين

مختلفتان. كما قد يختلف آآ كثير من الناس في الفاظ الحدود والتعريفات وصيغ الأدلة والتعبير - [01:07:05](#)

عن المسميات. انا سميته سيف انت سميته بمهند التالت سماه صاعد والقسم الثاني ما يكون فيه المعنيان متغايرين. ده كله من اختلاف التنوع. لكن لا يتنافيان. فهذا قول صحيح. وذاك قول - [01:07:26](#)

صحيح؟ وان لم يكن معنا احدهما هو معنى الاخر. وقلنا ان القسم الاول بيتفرع عنه ثلاث انواع النوع الاول اتحاد المعنى او الذات واختلاف العبارة الدالة عليه. يعني انه يعبر كل واحد من المفسرين عن - [01:07:41](#)

بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد مسمى واشهر مثال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم او كقوله تعالى انا كفيناك المستهزئين. النوع الثاني اختلاف التمثيل للمعنى العام. اختلاف التمثيل - [01:08:00](#)

المعنى الايه؟ العالم. النوع الثالث التعبير عن المعنى بالفاظ متقاربة. التلاتة دول في القسم نوم؟ الاول. القسم ما كان فيه المعنيان متغايرين لكن لا يتنافيان فهو نوع واحد ونفني المعنيين متغيرين لكن لا - [01:08:22](#)

يتنافيان فهو نوع واحد. وبه تكون انواع اختلاف التنوع اربعة تفصيلا ايه هو بقى النوع دهوت اللي في القسم الثاني؟ احتمال اللفظ لامرين او اكثر غير متضادين. اما كونه مشتركا واما لكونه - [01:08:46](#)

متواطئا وفرقنا بين المشترك والمتواطى ماشي؟ وقلنا ان احتمال اللفظ لامرين او اكثر ليس بينهما تضاد نوع من الانواع الداخلة تحت التنوع وهذا النوع يمكن تقسيمه الى قسمين. الاول ان يكون اللفظ محتملا لاكثر من معنى. والاية محتمل - [01:09:07](#)

خلالها وليس هناك مانع من حمل الاية عليها كلها زي لفظ تتلو زي لفظ تتلي تقراً ولا تتبع تبدو وتقرأ ولا تتبع ده لفظ مشترك. وما فيش مانع ان احنا نحمل الاية على المعنيين ايه؟ جميعا او زي كلمة فاخذه الله نكال الاخرة والاولى من قبيل المتواضع - [01:09:32](#)

ماشي؟ يبقى ده القسم ها؟ الاول من هذا النوع الاخير القسم الثاني من هذا النوع اللفظ المحتمل لاكثر من معنى ليس بينها تضاد لكن احدها هو المراد دون غيره. فهذا القسم لا يمكن ارجاعه لي - [01:09:54](#)

اللي هو اختلاف التمثيل زي ما احنا قلنا المرة اللي فاتت. بل هو نوع مستقل بنفسه من انواع التنوع يبقى هذا النوع من انواع التنوع فيه تفصيل ان كان من القسم الاول صح ارجاعه الى اختلاف التمثيل للمعنى العام. وان كان من القسم الثاني كان نوعا مستقلا بنفسه غير النوعين الايه - [01:10:12](#)

غير النوعين الاولين غير النوعين الاولين واضح كده طيب وقلنا ان اختلاف التنوع من حيث القبول والترجيح لو نظرنا الى الحالات هنلاقيها ثلاث احوال تلات حالات ان تكون الاقوال كلها مقبولة ولا تحتاج الى الترجيح بينها لكونها مستوية او متلازمة في اداء المعنى. او او لكون المعنى يتم ويكمل بالجمع بينها - [01:10:35](#)

الثاني ان تكون الاقوال كلها مقبولة ولكن بعضها ارجح من بعض الثالث ان تكون الاقوى ان يكون الترجيح بين الاقوال من باب صحيح اه قول ورد ايه؟ غير. يبقى من حيث قبولها والترجيح بينها قسمين. قسم لا يدخله الترجيح. وقسم لا يدخله الترجيح. اما يدخله الترجيح لبيان الاولى - [01:11:02](#)

الراجح واما يدخله الترجيح لقبول قول ورد ما عداه يبقى انتم تروحوا تشجروا الكلام اللي انا قلته دهوت هتوضح لكم ان شاء الله قيمة اشتراك التنوع في اذهانكم ان شاء الله. واضح يا اختنا الكريمة - [01:11:22](#)

طيب ايه هو بقى اختلاف التضارب ايه هو اختلاف التبادل اختلاف التضاد ان يرد في معنى الاية قولان متنافيان قولان متنافيان بحيث يتعين من قبول احدهما رد الاخر يبقى القاعدة اختلاف التضارب - [01:11:38](#)

ان يرجح احد الاقوال على سبيل التعيين لانه لا يمكن القول بهما معا. فلزم الترجيح وهو هنا صحيح لقول وتترك باخر ولذلك ينبغي التحري والتثبت من وقوع التنافي والتضاد بين القولين - [01:12:04](#)

لازم الانسان يصبر غير الاقوال ويعرف مقاصد القائلين والاعتبارات لازم ياخذ باله قوي قبل اما يقول ان القولين دول ايه ان القولين دول متضادين ان القولين دول ايه متضاد واضح كده يا اخوانا - [01:12:28](#)

طيب ايه هو بقى انواع اختلاف التبادل؟ انواع اختلاف التضاد طيب يعني خيلنا في انواع اختلاف الكبار انواع الاختلاف النوع الاول

ما يكون بسبب التضاد في دلالة اللفظ المفرد - [01:12:45](#)

ما يكون بسبب التضاد في دلالة اللفظ الاليه؟ المفرد. اللي هو بيسميه العلماء الضاد بيسميه العلماء الاليه؟ الضاد. يعني الالفاظ التي يدل الواحد منها على معنيين متضادين ماشي خلوا بالكم انه مش معنى كده هتيجي الامسلة ان اي لفظ في القرآن لان ده علم من علوم اللغة. اي لفظ في القرآن من الالفاظ المتضادة وقع فيه اختلاف تضاد بين - [01:13:21](#)

المفسرين لا لانه ممكن يكون السياق مصرح باحد المعنيين. زي مثلا ايه زي قول الله سبحانه وتعالى اه اه زي قول الله عز وجل اه زي المثال اللي هو الشيخ ذكره منه - [01:13:51](#)

والمطلقات يتربصن بانفسهن ها ثلاثة تقوم. فقد اختلف المفسرون فيه على قولين الطهر والحليب الحكم بالتضاد انما يكون بالنظر الى تضاد اقوال المفسرين في معنى اللفظ المفسرة دون النظر الى اصلها الاشتقاق الخالي من الطبيب - [01:14:07](#)

يعني لفظ القرب آآ يصلح في اصله القرء هو الوقت. فهو يصلح للحيض ويصلح للايه؟ للطهر فلا يصح نفي التضاد الواقع بين المفسرين في معنى القرب بدعوى ان دلالة اللفظ على الوقت في اصلك لا تضاد فيه. لان ده اصل اشتقاقي. انما - [01:14:29](#)

معنى الاستعمال خصه فريق بالحيض وخصه فريق بالايه بالظهر وبين التخصيصين تضاد وبين التخصيصين ايه؟ واضح كده النوع الثاني ما يكون بسبب تضاد اقوال المفسرين لشيء خارج عن كون اللفظ متضادا - [01:14:49](#)

يعني هو التضاد لم ينشأ من كون اللفظ يحمل معنيين متضادين وانما نشأ من تضاد اقوال المفسرين في معنى الجملة او الاية لكون تركيب الاية محتملا لمعنيين متوادين او الضمير راجع الى اكثر من معنى او ذات بينها او غير او غير ذلك - [01:15:13](#)

زي قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة فاختلفوا في الصلاة الوسطى فيما اسالوا صلاة العصر وفي ناس قالوا الظهر وفي ناس قالوا الفجر وفي ناس قالوا المغرب فده اختلاف تضاد بس مش علشان خاطر الصلاة الوسطى - [01:15:35](#)

لفظ متضاد يحمل معنيين. لأ صح؟ اه وزي قول الله عز وجل او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. الولي ولا الزوج او زي قول الله عز وجل يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. فالسلف اختلفوا فيه على قولين. القول - [01:15:49](#)

اول ان المجادلين هم المؤمنون اصحاب بدر والقول الثاني ان المجادلين هم المشركون او زي قول الله عز وجل فناداها من تحتها في ناس قالوا ينادي جبريل وفي ناس قالوا ننادي ايه - [01:16:09](#)

عيسى ماشي اه ماشي؟ وما دام برضو من قبيل اختلاف الاليه؟ اتضاع وخلوا بالكم اختلاف التضاد من حيث الاثر على المعنى في قسم لا اثر له في معنى الاية يعني لا يترتب على تفسير الاية باي قول من القولين المتضادين تغيير في معنى الان - [01:16:23](#)

ولا حتى الاية بيتوقف فهم على اي قول منه. اي قول هنفهم به الاية. زي قول الله عز وجل فناداها من تحتها فده لم يتغير فيه معنى الاية. انما الخلاف في شيء زائد على المعنى اللي هو تعيين مابين المنادي - [01:16:49](#)

لكن هو المهم ان فيه حد ايه ان في حد مات خلاص كده فاهمين؟ وفيه قسم بيكون له اثر على المعنى. زي ايه او بانفسهن ثلاثة قرون. ده له اسر في المعنى. لانه ابتداء العدة حصل الخلاف في ابتداء العدة وفي انتهاء العدة. لو احنا اعتبرناه بالظهر غير لما نعتبر - [01:17:07](#)

غير لما نعتبره بيئة واضح كده يا اخوانا قفل قال الشيخ اختلاف العلماء من الصحابة ومن بعدهم في المراد بالقروء في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقد اختلفوا في المراد بها على قولين. الاول ان المراد بها الاطهار الثاني ان المراد بها الحيل - [01:17:29](#)

وهذا الاختلاف من اختلاف التضاد لانه لا يمكن حمل الاية على المعنيين معا لتقادهما. فالمرأة مطلوب منها ان تتربص ثلاثة اطفال. او ثلاثة حيل. ولا يطلب منها ان تتربص بهما معه - [01:17:50](#)

المثال الثاني الاختلاف في المههد في قوله تعالى وهديناه بذبح عظيم. فقد قال بعض مفسري السلف بالمناسبة هناك قول كثير من السلف هو اسحاق وقال اخرون هو اسماعيل. وهذان القولان متضادان - [01:18:05](#)

لان القول باحدهما يلزم منه اسقاط القول الثاني لان المفد واحد. ولا بد ان يكون احدهما. وكما هو معلوم ان الراجح انه اسماعيل.

ويعني ده ترجيح الشيخ ماشي؟ والا فالمسألة خلاف وخلاف فيها قوي بالناس - [01:18:20](#)

الخلاف في المسألة دي قوي ليس كما نظن يعني ليس الخلاف وفيها بر اه ماشي طبعاً الشيخ مساعد القاهرة يعني لا لا لا ده من بين المعنى لان الالهة الضمير هيبين لنا المعنى - [01:18:38](#)

يعني الضمير ده له اسر في النعم ده له اثر في المعنى. لانه الضمير. لان احنا نفسر الضمير فديناه ميم واضح آآ قال انت ممكن يكون قصدك انه هل له شيه عملي؟ لأ ما لوش عمل. ما لوش شيه عملي - [01:19:01](#)

ماشي؟ لكن هو له شيه اعتقادي او علمي طيب وهذان القولين لان القول باحدهما يلزم منه اسقاط القول الثاني لان المفد واحد والابد ان يكون احدهما كما هو معلوم ان الراجح انه يسمعه. وده صحيح - [01:19:20](#)

يعني المعلوم هو الراجح ان هو اسماعيل. وان كان الخلاف كما قلت لكم الخلاف قوي ومن اراد ان يعني ينظر الخلاف في هذه المسألة فلينظر الى الكتاب الطبي رحمه الله التفسير الطبري - [01:19:34](#)

هذا ما يتعلق بانواع الاختلاف ولما كان مقابل الاختلاف الاجماع حسن الحديث عن الاجماع وهو في المبحث وهو في المبحث اللاتي وهو في المبحث اللاتي طيب احنا كده آآ قد انهينا بحمد الله تعالى الكلام عن - [01:19:46](#)

آآ مسألة الاختلاف ايه؟ لسه في الساعة كم اصلا؟ هو كده كام؟ ايه ها واضح كده يا اخوانا اخاف عشان احنا شرحناه كل المرة اللي فاتت اصلا عايشة هو بس من الحاجات اللي احنا ننتبه لها الحقيقة يعني هنلخص لكم بعض المعاني في الاختلاف وانا احيلكم ان

انتم ممكن فعلاً تبدأوا تقرأوا فيه حتى الجزء التفسير - [01:20:02](#)

في كتاب اختلاف السلف في التفسير للشيخ محمد صالح آآ سليمان حفظه الله تعالى. لانه الحقيقة هتستفيدوا منه منه جدا يعني في المعنى ده آآ مما يوهم الخلاف بين المفسرين ان تكون الاقوال غير متواردة على محل واحد - [01:20:51](#)

زي مثلا تعدد المعاني لاختلاف القراءات تعدد المعاني لاختلاف الايه؟ لاختلاف القراءات. زي مسلا قول الله سبحانه وتعالى سراييلهم من قطران وفي قراءة اخرى سراييلهم من قطر امن ففي اختلاف في التفسير او او زي مسلا وكان له ثمر وكان له - [01:21:09](#)

تمر بمعنى الثمر المعروف والتمر بمعنى المال فده القراءتين بمنزلة الايتين زي ما بيقولوا. فده مش متوارد على محل الايه على محل واحد. وايضا ادعاء الخلاف بسبب الخطأ في فهم كلام المفسر - [01:21:34](#)

يفهم الكلام المفسر او حمله على غير سياقه زي قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم ورد يعني ان هم نسبوا الى بعض السلف الى ابن جريجة انه قال لقضي الامر يعني لذبح الموت - [01:21:55](#)

ابن عطية قال ان ده قول ضعيف. لان قائلها لو سمع هذا المعنى في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر آآ اصح يبجي في اذ قضي الامر ذبح الموت. لكن ما يجيش فين؟ لقضي الامر بيني وبينه - [01:22:09](#)

في كل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم في ظهر ان هو يجيب معنى في يركب معنى المفسر قاله في اية في اية تانية وده غلط - [01:22:25](#)

فده مما يوهم الخلاف ايضاً ادعاء الخلاف بسبب الخطأ في فهم كلام المفسر او حمله على غير سياق. واضح كده؟ وده بينه عليه اهل التفسير او انه يقول المفسر قول سم يرجع عني - [01:22:40](#)

فده خلاص القول ده يكون ما ينفعش نحكيه. نقول ان فلان قال كده. هو خلاص رجع عنه او ادعاء الخلاف بقول مكذوب على المفسر قول مكذوب على المفسر. زي مثلا في قوله كاتنا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فقال داودا. نسب الى بعض السلف انه قال خاتناهما

- [01:22:54](#)

الكفر والزنا وده لا يصح ان ان يكون على آآ على كلام السلف لان السلف آآ شبه آآ عندهم اجماع على هذه الايه المسألة. وذاك الذهبي قال عن من نقل هذا القول عن بعض السلف قال وهو يأتي بالعجائب دائما - [01:23:16](#)

يأتي بالعجائب ايه؟ ودائماً والموضوعات واضح كده يا اخوانا؟ فلذلك ده يعني من الامور التي اه يحصل التنبه لها اه في اه مسألة الخنا في مسألة الخلافة ماشي؟ طيب في مسألة تانية ايضاً في مسألة الاختلاف. الاقوال المتعددة عن المفسر الواحد - [01:23:35](#)

والمتعددة عن المفسر الايه؟ الواحد. بالذات ده بيقلنا كتير في كلام ابن عباس نلاقي في اقوال اكثر من قول منسوب لابن عباس
نتعامل معه ازاى فاذا ورد عن المفسر اكثر من قول في موضع واحد - [01:23:59](#)
فاما ان تكون الاقوال كلها لا تضاد بينها او لا. فان كانت لا تضاد بينها او لا فان كانت لا تضاد بينها فلها صورتان. الصورة الاولى ان تكون
الاقوال كلها صحيحة فيجمع بينها - [01:24:15](#)
لانه ممكن يكون فسح ديتارة وفسر جيتار وفسر ديتار. زي ما ورد عن ابن عباس في قوله تعالى والباقيات الصالحات قال هي
الصلوات الخمس وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وقال هي الكلام الطيب.
ابن عطية بيقول ايه بقى؟ بيقول وقول ابن عبد - [01:24:28](#)
عباس بكل الاقوال دليل على قوله بالعموم نجمع بين اقوام كلها ونطلع العموم منها. الصورة الثانية ان يحكم بخطأ قول منها رغم عدم
مضاداته للاقوال الاخرى اللي هو اللي احنا - [01:24:45](#)
وان كان هناك تضاد بين قولين او اكثر والدين عنه فينظر فان كان رجوع عن احدهما عمل بما استقر رأيه عليه زي مسلا في ان الذي
بيده عقده نكاح الولي ثم رجوع مجاهد وطاووس وفسره بالزوج. فان لم يثبت رجوعه عن احدهما. وكان احدهم - [01:25:00](#)
وما اصح من الاخر قدم الصحيح على غيره الصحيح هنرجع للاسناد بقى وترجعوا معنا لشرح الاسناد لما يرد قولين مترددين وما
فيش سبيل للجمع بينهما هنروح للاسلام يبقى الاسناد مرجح - [01:25:21](#)
ماشي وان تساوى هنتوقف في الجزم بنسبة القول بنسبة القولين اليه ماشي فيعني آآ يعني هذه بعض المعاني التي اردت ان اذكرها
في هذا الفصل المبارك وكما قلت لكم انا احيلكم الحقيقة على قراءة آآ كتاب - [01:25:38](#)
اختلاف السلف في التفسير بعد هذا المبحث. او حتى ممكن لو حابين اه تقرأوه بعد مبحث بعد ما ابحت الاجماع. لو ممكن تقرأوا
الكتاب بعد مبحث الاجماع فستنتفعون منه ان شاء الله تعالى انتفاعا كبيرا - [01:26:03](#)
وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد آآ وقاله والحمد لله رب العالمين - [01:26:25](#)